@ 66 @ الجواب عن ذلك أن الرحمن صار يستعمل استعمال الاسم الذي ليس بصفة كقولنا ا ! 2 2 ! قيل معناه النظر إلى وجه ا كقوله ! 2 2 ! وقيل يعني ما لم يخطر على قلوبهم كما ورد في الحديث مما يرويه النبي صلى ا عليه وسلم عن ربه أنه قال أعددت لعبادي الصالحين مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ! 2 2 ! الضمير في هم للقرون المتقدمة وفي منهم لكفار قريش ! 2 2 ! أي طافوا فيها وأصله دخولها من أنقابها أو من التنقب عن الأمر بمعنى البحث عنه ! 2 2 ! أي قالوا هل من مهرب من ا أو من العذاب ! 2 2 ! أي قلب واع يعقل ويفهم ! 2 2 ! أي استمع وهو حاضر القلب ! 2 2 ! اللغوب الإعياء والتعب ! 2 2 ! يعني كفار قريش وغيرهم ! 2 2 ! يحتمل أن يريد التسبيح باللسان أو يريد الصلاة وقد ذكر الزمخشري فيه الوجهين وقال ابن عطية معناه صل بإجماع من المتأولين وهي على هذا إشارة إلى الصلوات الخمس فقبل طلوع الشمس الصبح وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل المغرب والعشاء وقيل هي النوافل ! 2 2 ! قال عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي ا عنهما الركعتين بعد المغرب وقال ابن عباس هي النوافل بعد الفرائض وقيل الوتر ! 2 2 ! معناه انتظر فهو عامل في يوم يناد على أنه مفعول به صريح وقيل المعنى استمع لما نقص عليك من أهوال القيامة فعلى هذا لا يكون عاملا في يوم يناد فيوقف على استمع والأول أظهر ! 2 2 ! المنادي هنا إسرافيل الذي ينفخ في الصور وقيل إنما وصفه بالقرب لأنه يسمعه جميع الخلق وقيل المكان صخرة بيت المقدس وإنما وصفها بالقرب لقربها من مكة وقيل لقربها من السماء لأنها أقرب إلى الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا وهذا ضعيف ! 2 2 ! يعني خروج الناس من القبور ! 2 2 ! العامل في هذا الظرف معنى قوله ! 2 2 ! أو هو بدل مما قبله ! 2 2 ! أي بقهار تقهرهم على الإيمان كقوله ! 2 2 ! وقيل إخبار بأنه صلى ا عليه وسلم رؤف بهم غير جبار عليهم وهذا أظهر ! 2 2 ! كقوله ! 22 ! لأنه لا ينفع التذكير إلا من يخاف